

٦٣) التعليق على كتاب الآداب الشرعية لابن مفلح - المجلس

السادس والثلاثون

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد هذا هو المجلس السادس والثلاثون ونحن في مساء اه يوم الثلاثاء اه الثاني والعشرون من الشهر السادس - [00:00:00](#)

عام ثمانية وثلاثين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم وكنا قد وقفنا في كتابنا الاداب الشرعية العلامة بن مفلح آ على فصل ما يحرم من سفر المرأة مع غير ذي رحم - [00:00:22](#)

محرم منها فنبداً على بركة الله. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد فقال العلامة ابن مفلح رحمه الله فصل ما يحرمون من سفر المرأة مع غير ذي محرم - [00:00:38](#)

مع غير ذي رحم محرم منها. قال في المستوعب لا يجوز ان تسافر المرأة مع غير ذي رحم محرم منها كفر يوم وليلة فاكثر. وقيل ثلاثة ايام فاكثر. لا في حج فريضة ولا نافلة ولا غير ذلك. الا عند ضرورة - [00:00:56](#)

وخوف على نفسها. وقال في التلخيص وفي اعتبار المحرم في السفر القصير روايتان وقد وقدم في المستوعب والرعاية اعتبارا محرم في السفر القصير. ومعلوما ان السفر القصير عندنا ما دون الیومين - [00:01:16](#)

وان احمد لا يعتبر لا يعتبر المحرم في سفر الحج واجب. والمذهب اعتباره وهل له ان يردفها معه على الدابة مع الامن وعدم سوء الظن يتوجه خلاف يتوجه خلاف بناء - [00:01:33](#)

خلاف بناء على ان يتوجه خلاف بناء على ان ارادته عليه السلام ان يردف اسماء اختص به واختار ابو زكريا النووي الجواز واختار القاضي عياض المنع والله اعلم مسألة سفر المرأة مع غير ذي رحم محرم منها - [00:01:52](#)

هو المذهب عند الامام احمد وهو قول جماهير المحدثين انه لا يجوز لها ان تسافر لا في سفر طاعة فريضة كالحج او نافلة كتكرار الحج ولا في غير ذلك الا مع ذي رحم محرم - [00:02:14](#)

والرحم المحرم المعتبر هو الرجل او المميز لانه جاء في بعض الروايات ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يسافر مسيرة يوم وليلة الا مع محرم او مع رجل محرم. جاء في بعضها الذكر الرجل - [00:02:34](#)

المقصود بالرحم المحرم هو الرجل او المميز على قول بعض الفقهاء و ما هي الضرورة التي يجوز للمرأة ان تسافر معها بدون محرم ذكر العلماء رحمهم الله لهذه الضرورة عدة صور منها - [00:02:58](#)

لو كانت في بلد الشرك واسلمت لو كانت في بلد الشرك واسلمت وارادت الهجرة فنثرت لوحدها جاز لضرورة الهجرة ووقائع الاحداث للمهاجرات دليل على صحة هذا القول والسورة الثانية لو كانت اسيرة عند الكفار فهربت - [00:03:22](#)

جاز لها ان تهرب مع اي رجل ومع اي رفقة ولو كان من غير محرمها. هذه من صور الضرورة اه وقوله ان السفر القصير آ وقيل هذه الرواية الثانية لان بعض الاحاديث جاءت مسيرة - [00:03:47](#)

ثلاثة ايام ولياليها وانتم تعلمون طريقة الامام احمد انه اذا جاءت روايات عدة فهو يقول بناء على الروايات ويظن اه العلماء ان هذا من باب التنويع ولكن حيننا ما نتأمل في احاديث التي فيها ذكر - [00:04:10](#)

ثلاثة ايام او يوم وليلة او يوم يحصل لنا فائدة وهي ان الحكم مرتبط بالسفر واما ارتباطه بالمسيرة مسيرة يوم وليلة مسيرة يومين

وليلتين فهذه خرجت مخرج حكايات الاحوال على وقائع كانت في زمن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:04:33](#) الحكم مرتبط بالسفر لذلك الفقهاء قالوا المرأة لا تسافر الا مع ذي محرم طيب لو كان السفر ثلاثة ايام ولياليها جاء فيها النص. يوم وليلة جاء فيها النص اكثر من ذلك. ما يلزم عدم - [00:05:01](#)

فيه النص جواز ذلك طيب اقل من ذلك؟ لا يلزم عدم مجيء النص باقل من ذلك لان الحكم مرتبط بالسفر وذكر اليوم واللييلة ايام ولياليها واليومين ولياليها هي عبارة عن حكايات الاحوال للمسافات التي كانت عليها السفر في زمن النبي الكريم - [00:05:21](#) صلى الله عليه وسلم ومن ادرك هذه المسألة علم ان الروايات لا تعارض فيها فهذه مسألة مهمة لابد ان ينتبه لها طالب العلم ولذلك السفر ايا كان ما دام اسمه سفر لا يجوز لها ان تسافر بدون محل - [00:05:43](#)

قصير ولا طويل يوم وليلة ولا ثلاثة ايام ولا عشرة ايام ولا شهر لان الحكم ليس مرتبطا بالايام الحكم مرتبط بالسفر وذكر الايام لبيان الحظ هادي مسألة ارجو ارجو رجاء ان نتنبه لها - [00:06:01](#) لان بعض الناس اليوم يشوش يقول مسيرتي ثلاثة ايام بلياليها الحين نقطعها بساعة ومين قال لك ان الحكم مرتبط بالسفر نفسه؟ الحكم مرتبط بالسفر مادامشنا سفر الناس يرتبون الشنط ويودعون اهاليهم فهذا سفر - [00:06:22](#)

لا والله الناس رايعين الوفرة رايعين العبدلي رايعين المزارع هذا ما يسمى سفر خلاص ما يشوفون شر هذه مسألة مهمة جدا ارجو ارجو ان تنتشروا هذا الكلام ان الحكم مرتبط بالسفر - [00:06:41](#) ولذلك لو ان واحدا سألنا وقال لنا السفر المبيح للمسعى للخفين لازم يوم وليلة وثلاثة ايام وليلة ولا الحكم مرتبط بالسفر سهل. طيب

اذا الحكم مرتبط بالسفر فالنبي صلى الله عليه وسلم نص في الاحاديث على السفر في كل الروايات - [00:06:57](#)

واما اختلاف ذكر اليوم واللييلة وثلاثة ايام واللياليها واليومين والليلتين او اليوم بدون ليلة او ليلة بدون ايام هذي كلها لحكايات الاحوال اه ما جاء عن العلماء رحمهم الله بالنسبة هل يجوز للمرأة ان تذهب الى مكان بعيد - [00:07:18](#)

ولكن ليس هناك مسافة سفر مثل امرأة تتركب السيارة وتذهب الى العبدلين تذهب الى الوفرة بمفردها كونها تسوق السيارة او ترى سياقة السيارة هل هذا يجوز او لا؟ هذا ينظر الى الحاء اذا لم يكن هناك خوف - [00:07:42](#)

فلا بأس بذهابها كذهابها بمفردها الى اي مكان في الحاضرة لان الحكم مرتبط بالسفر وعلة النهي علة تناهيها عن السفر وحدها لحاجتها في السفر والعوارض التي تعترض في السفر مرة يعني يقولون طيبوا وليش مسافر طيارة ساعة رايحة ساعة جاية -

[00:08:05](#)

في احد منكم يذكر طيارة الجابرية ل اختطفت قذفت من من قبل حزب الله وجماعته وبعدين طيب كان فيها حليب بدون محرم واحد من الناس يحكي لي ما ادري عن صحة القصة هذي تقول وحدة منها من المسافرين - [00:08:34](#)

فعلت اشياء من الخوف والفرع ما يستحي الانسان من ذكره طيب الان هذي ما معها محرم من يباشرها ماشي انا ليست الانسان لا ينبغي ان يفكر هكذا. الشرع ينظر الى الامر المضطرد - [00:08:53](#)

السفر عرضة لكذا وكذا وكذا كون غالب الاحوال فيه السلامة ليس معناه النفي الاعراض هذه مسألة مهمة جدا اما بالنسبة للارداف فالصحيح من اقوال اهل العلم وهو آآ الذي ينبغي ان يفتى به ان الارداف على الدابة لا يجوز - [00:09:11](#)

لا يجوز الا للمحبة ويجوز للمحرم بالقييد الذي ذكره المصلي طيب فين قال قائل فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يريد ان يردف اه اسماء بنت ابي بكر اه وهي ليست محرم للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:36](#)

نقول عنه ثلاثة اجوبة الجواب الاول ان النبي صلى الله عليه وسلم اب للمؤمنين والمؤمنات وبناء على هذا لا اه ينبغي للناس ان يستدلوا بهذا. بفعل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:55](#)

لخصوصية ابوته كما في قراءة ابي النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه وامهاتهم. ها النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو ابوهم تفسير وهو ابوهم والجواب الثاني وهو انفع في نظري - [00:10:11](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم طلب منها الركوب وليس فيه دلالة على الارداف من اين فهمنا الارداف النبي صلى الله عليه وسلم طلب

من الركوب فابت ان تركع فان قال قائل ففي بعض الروايات الارداف يأتي الجواب الثالث وهو ان هذا كان قبل نزول الحجاب وقبل نزول - [00:10:32](#)

تحريم ونزول المحرميات بدليل انها عرفت ها ولو كانت محجبة ما عرفت هذا هذا الجواب احسن جواب في هذه المسألة. فاختيار النووي رحمه الله والقاضي عياض آآ اختيار النووي فيه نظر. والصواب هو - [00:10:57](#)

ما اختاره المصنف رحمه الله عن المذهب وهو اختيار القاضي عياض من المالكية. نعم. قال رحمه الله فصل في كراهة سفر ومببته وحده قال قال الخلال ما يكره ان يببب الرجل وحده او يسافر وحده - [00:11:18](#)

قال من بان عبد الله قال سمعت ابي يقول لا يسافر الرجل وحده ولا يببب في بيته وحده. قال وقال جعفر سألته احمد عن الرجل يببب وحده قال احب الي ان يتبقى ذلك. قال وسألته احمد عن الرجل يسافر وحده. قال لا يعجبني. فقال في رواية الحسن -

[00:11:38](#)

بن علي بن الحسن ما احب ذلك يعني في المسألتين الا ان يضطر مضطر وقال في رواية صالح في الرجل يسير وحده مع الجماعة احب اليه. وقال قال القاسم ابن محمد بعث رسول الله - [00:12:03](#)

صلى الله عليه وسلم يزيدا الى رجل وقال ابو داود باب كالرجل يسافر وحده. قال حدثنا قعلبي عن مالك عن عبدالرحمن بن حرملة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال - [00:12:21](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة رهب. حديث حسن ورواه النسائي والترمذي وحسنه من حديثه مالك ورواه احمد. هذه المسائل انا طولت فيها لاننا نحتاج - [00:12:35](#)

فيها اه الرجل لا يببب وحده سواء في الحاضرة او في حال السفر. لا يببب وحده وهذه مضارها كثيرة ايها الاخوة ولا ادل من ذلك ما حصل اه قبل شهر في مسجدي رجل من اهل المسجد غاب - [00:12:51](#)

يوم يومين ثلاث اربع وهو طيبب اسهلنا عنه بعض الناس قال والله ما ندري طيبب فسألنا عنه شخص يعمل قريب في عمله قال والله ما ندري صار له اربعة ايام ما ما يأتي - [00:13:09](#)

ذهب ادهم الى جاره وقال للجارة قال ما ادري من اربعة ايام ما نسمع ليحس ولا وهو رجل كبير كان من اهل الصف الاول في المسجد فضربنا عليه الباب ما فيه صوت فتحنا الباب فتحوا الباب - [00:13:24](#)

لما فتحوا الباب وجدوا الرجل ميت ما يجوز للانسان ان يببب في بيت وحده لا في شقة ولا في ملحق ولا في بيت ولا في شالين ولا في اي مكان - [00:13:38](#)

هذا النهي واضح هل النهي للكراهة او للتحريم؟ جمهور العلماء على انه للكراهة وهو الصواب وكذلك ان يسافر الانسان وحده لا ينبغي الانسان ان يسافر وحده الا ضرورة ومن الضرورات ارسال الرسل - [00:13:50](#)

فالنبي الكريم صلى الله عليه وسلم ارسل احاد اصحابه رسلا الى الملوك والامراء للحاجة او لعدم المقدرة على الرفقة الاصل ان الانسان لا يسافر وحده ولا يببب في بيت وحده والاحاديث في ذلك ثابتة عن النبي الكريم صلى الله عليه - [00:14:10](#)

وسلم نهى ان يببب الرجل وحده ونهى ان يسافر الرجل وحده وقال صلى الله عليه وسلم الراكب شيطان شيطان اه يفسر بتفسيرين اما انه شيطان بمعنى انه مطيع للشيطان او شيطان لان الشيطان يمشي وحده ويركب وحده - [00:14:34](#)

وهنا المقصود الراكب شيطان انا راكب في السفر ليس المقصود الراكب في الحاضرة لان النبي صلى الله عليه وسلم ثبت انه ركب في الحاضرة على الدابة ولم يردف بل وركب في السفر وحده على الدابة ولم يردف. فالمقصود هنا ركوب السفر - [00:14:58](#)

يعني لا ينبغي للانسان يركب دابته ويمشي وحده هذا المقصود. والراكبان شيطانان والثلاثة ركب والركب بركة ونعمة من الله عز وجل وانا جربت اكثر من مرة اني سافرت لوحدي مع ان الان يعني الوحدة لا تعتبر آآ لا في الطرقات ولا في غيرها لانك في الطيارة تجد

ناس وفي - [00:15:15](#)

تجد ناس في الوداع تجد ناس في الاستقبال تجد ناس فما في وحدة لكن مع هذا كله في بعض الاحيان لما تكون لوحده تجد نوع من

الوحشة كما قال الامام احمد لا يعجبني ان يسافر الانسان وحده ولا ان ينام وحده. نعم - [00:15:38](#)

قال رحمه الله فصل فيما يقول لا لا الصحيح انه يكره الجمهور قالوا بالكرهه والقول بانه يحرم ضعيف نعم نعم كيف كيف ايه او للحاجة نعم المكروه يفعل للحاج لا المكروه يفعل للحاج - [00:16:00](#)

نعم لا لا ما هو للضرورة واذا فعل للحاجة الضرورة من باب لا ما يقال لا يجوز المكروه وحدة لا يكره يكره نعم بارك الله فيك. يكره السفر للانسان ان يسافر وحده وان يبيت وحده يكره. وبناء عليه اه نقول انه يجوز عند الحاجة - [00:16:43](#)

نعم. قال رحمه الله فصل فيما يقول من فلتت دابته او ظلت طريق. قال وروى ابن السني بكتابه عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انفلتت دابة احدكم احدكم - [00:17:11](#)

اذا انفلتت دابة احدكم في ارض ثلاث فليقل ياء فيه قراءتان بارض فلاة لانها مضاف اليه وبارض فلاة يجوز. احسن الله اليك بارض فلاة فليقل يا عباد الله احبسوا فان لله في الارض حاظرا سيحبسه - [00:17:29](#)

قال عبدالله ابن امامنا احمد سمعت ابي يقول حججت خمس حجج منها ثلاثين راكبة وثلاثة ماشية او ثلاثة راكبة واثنين ماشية فضلت الطريق في حجة وكنت ماشيا. فجعلت اقول يا عباد الله دلونا على الطريق. فلم ازل اقول ذلك حتى وقعت على الطريق -

[00:17:51](#)

او كما قال ابي على كل حال هذا الحديث ضعيف. واذا كان هذا الحديث ضعيف فلا يجوز الاستشهاد به. لكن ما هو الجواب عنه على سبيل التنزل؟ يقول بعض الناس لا سيما اهل المستغِيثين بغير الله يقولون هذا الحديث - [00:18:12](#)

الدليل على جواز الاستغائة بغير الله. ها كيف يقولون ها يجوز استغائة الغائب هذا الحديث انه يقول يا عباد الله لا يدري من الموجودين. احبسوا نقول اولا هذا الحديث ضعيف ولا يجوز الاستشهاد في الضعيف في سند معروف ابن حسان وهو ضعيف باتفاق

الفقهاء رحمهم المحدثون - [00:18:34](#)

باتفاق المحدثين رحمهم الله. ولو صح فنقول ان هذا الحديث فيه اشارة ان الانسان يقول يا عباد الله احبسوا وينوي وينوي في قلبه من يكون حاضرا من ملائكة الله عز وجل - [00:19:01](#)

فمع كل انسان حفظه ورقيب وعتيد ينوي هذا المعنى فبناء على هذا لا يكون هو يعني استغائة بغائبين. فان قال قائل فاذا كان يجوز كان يستغِيث بالملائكة الموجودين والحاضرين في مثل هذا المعنى فلماذا لا يجوز الاستغائة بهم؟ في اه كشف كربة او جلب -

[00:19:21](#)

منفعة يقول لهذا قلنا الجواب هذا على سبيل التنزل ان الحديث ثبت فاذا ثبت الحديث ففيه دلالة ان الملائكة ينفعون في هذا الباب مأذون لهم شرعا واين الاذن لهم شرعا بانهم يستطيعون ان ينفعوك في كشف الكرب او انهم يدفعون عنك او يجلبون لك - [00:19:49](#)

الرحمات بغير اذن رب البريات جل وعلا العبادة لابد فيها من الاذن واستغائة الغائبين هذا امر غيبي عبادة والعبادة لا يمكن ان تفعل الا بالشرع الله جل وعلا له ملائكة سيئة حين في الارض - [00:20:12](#)

ولا يمكن ان نقول والله انهم يأتون. الله جل وعلا قال عن نبيه صلى الله عليه وسلم اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم. لماذا لم يستغث بالملائكة الموجودين معه لانه صلى الله عليه وسلم يعلم ان الملائكة لا يستطيعون ان يفعلوا شيء الا باذن خالقهم تبارك وتعالى

- [00:20:32](#)

فهذا باب عقدي عظيم والعجب والعجب كل العجب من هؤلاء المغرورين انهم يستغيثون ويستدلون بمثل هذه الاحاديث الواهية والظليفة ويتركون الاحاديث والايات الصريحة اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم واذا استعنت فاستعن بالله. اياك نعبد واياك نستعين

- [00:20:53](#)

ثم يقولون هذا الامام احمد قال كذا وكذا. والامام احمد بشر لو ثبت عنها هذا هل هذا معناه انه خلاص صارت هذه السنة؟ لا الامام احمد الامام ابو حنيفة الامام مالك الامام الشافعي الامام البخاري ائمة الدنيا كلهم بشر - [00:21:20](#)

القوة المطلقة رسول الله صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. على ان هذه الحكاية في اسنادها عن الامام احمد مقهى لا

ينبغي ان يثبت عن الامام احمد عقيدة بمثل هذه الرواية. نعم - 00:21:40

اه اتوا بشيء مخالف للسنة احسنت نعم الائمة كلهم صرحوا بما فيهم الامام احمد انهم اذا قالوا شيء يخالف ما ثبت عن الله ورسوله قال اضربوا به الحال. صحيح شيخ احسن الله اليك يا عباد الله احبسوا الا يحمل - 00:21:56
على الركب الذي معه كان يقصد اه رفاقه. هذا ممكن. هذا جواب من الاجوبة ذكره الشيخ اه شيخ الاستاذ ابن تيمية رحمه الله وغيره.
ان مقصود انه اذا كان في سفر وانفلت الدابة فلينادي لعل احد رفقته يسمع النداء. نعم. قال رحمه الله فصل فيما يقال عند -

00:22:15

اخذ الرجل شيئا من لحية الرجل. قال قال الخلاق قال الخلال في الادب الرجل يأخذ الشيء من لحية الرجل. قال ابو حامد الخفاف يعني ياخذ شيء من لحية رجل يجد شيء على لحيته رز ولا ولا شيء فيريد ان يعني هو لا يراه انسان ما يرى مع لحيته - 00:22:40
طالب فاخوه المسلم يراه فيأخذه. نعم فقال اخذ ابو عبد الله من لحية رجل شيئا فقال يا ابا عبد الله ايش احسن احسن شيء في هذا فقال فيه شيء عن ابن عمر - 00:23:02

لا عدمت نافعا الله اكبر قال الخلال واخبرني العباس المدني قال سمعت عباس ابن صالح يقول وقد اخذ رجل من لحيتي الشيعة فقال له عباس لا عدمت نافعا. قال يعني - 00:23:21
يعني كل شيء نفعه لا عدمه. انتهى كلامه. كل شيء نفعه لا ندري. احسن الله اليك. كل شيء نفعه لا عدمه انتهى الكلام يقول الامام احمد ها اي شيء احسن شيء في هذا؟ يعني يعلم ان الامام احمد لا يفعل شيئا الا باثر - 00:23:39

يقول ايش دليلك فاستدل به لما لما روي عن ابن عمر نعم. قال وذكر ابن عبد البر في كتاب بهجة المجالس له عن الحسن قال لو ان كان ان اخذ من رأسه شيئا قلت صرف الله عنك السوء - 00:23:59
وعن عمر قال اذا اخذ احد عنك شيئا فقل اخذت اخذت بيدك خيرا وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لابي ايوب الانصاري وقد اخذ عنه اذى نزع الله عنك ما تكره يا ابا ايوب - 00:24:14

وفي الادب لابي حفص العكوري. هذي عدة التي تعلمها الانسان اذا انسان اخذ من لحيتك شيء ايش تقول؟ اما تقول لا عدمت نافعا واما تقول صرف الله عنك السوء واما تقول اخذت بيدك خيرا - 00:24:30
على وجه الفعل واما تقول نزع الله عنك ما تكره. نعم. قال في الادب لابي حفص الكوري قال ما يستحب اذا اخذ من لحية الرجل شيئا؟ اي يريه اياه ثم روى ان رجلا اخذ من لحيته عمر رضي الله عنه شيئا وكان لا يزال يفعل ذلك فاخذ عمر يده ذات يوم فلم يجد فيها شيء - 00:24:44

فقال اما اتقيت الله اما علمت ان الملك كلب الملك؟ نعم. الملك. كذب. هم. وروى ايضا عن الحسن عن عمر قال اذا اخذ احدكم من رأس اخيه شيئا فجوره اياه - 00:25:09
قال الحسن نهى امير المؤمنين عن الملاء يعني لان انت اذا سويت نفسك تاخذ شي ما وريته يمكن انه يخطر بباله انك انت تستهزه جيبني وانك يتملق اليه نعم. قال فصل في كراهة السياحة الى مكان غير معلوم ولا غرض مشروع. قال قال ابن الجوزي السياحة في الارض لا - 00:25:26

مقصود ولا الى مكان معروف منهي عنها فقد روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا رهبانية في الاسلام ولا تبتل ولا سياحة بالاسلام. قال وقال الامام احمد ما السياحة من الاسلام - 00:25:54
في شيء ولا من فعل النبيين ولا الصالحين. لان السفر يشتمت القلب. فلا ينبغي للمريد ان يسافر الا في طلب علما او مشاهدة شيخ يقتدى به انتهى كلامه. مريد السنة - 00:26:09

مولد السنة يسافر بطلب العلم يسافر في مشاهدة شيخ يقتدي به اما مريد البدع مريد البدع يسافرون للصحراء والجبال يسافرون للقبور ولا يضرح الله المستعان. نعم قال في الحديث عنه عليه السلام انه قال سياحة امتي الصوم ورهبانيتهم الجهاد. ففي حديث اخر عنه ايضا قال سياحة امتي الجهاد ورهبانيتهم الجلوس - 00:26:25

في المسجد وانتظار الصلاة فاما الحديث في ان السياحة الصوم فرواه ابن جرير في تفسيره باسناده عن ابي هريرة مرفوعا وموقوفا.
قال بعضهم والموقوف اصح ورواه ابن جرير ايضا باسناده عن عبيد ابن عمير - [00:26:49](#)

النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا واسناده جيد واما الحديث في ان السياحة الجهاد فرواه ابو داود باسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم احسبه من حديث عائشة. وروى ابن حبان - [00:27:07](#)

في صحيحه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رهبانية امتي الجهاد. وان يكرمك في قوله تعالى السائحون لم يصح في السياحة عن النبي صلى الله عليه وسلم شاهي لا تتعبون نفسك - [00:27:20](#)

لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم بالسياحة حديث. نعم. قال وعن عكرمة في قوله تعالى السائحون قال هم طلبة الحديث.
وقال محمد ابن موسى من ارسل هذا التفسير - [00:27:34](#)

السامحون هم طلبة الحديث ليش؟ لانهم يسافرون من مجلس علم الى مجلس علم شيخ الى شيخ ها ويجدون آازهار العلم ويجدون ثمار العلم. نعم ايه هذا قول جمع من المفسرين - [00:27:47](#)

بقول جمع من المفسرين ذكره ابن الجليل في التفسير نعم انت لما تسافر ولا قلب ما يكون يعني مثل ما نقول حنا بلغتنا العامية قلبك مطمئن تفكر الحين ها بحالا قدامك تفتيش راح يقولوا لي - [00:28:10](#)

هذا التفكير. خلصت تروح الفندق. فندق هذا زين لها مو زين بعدين جا ناس وسكنوا جارك منو هذولا؟ شيصير واضح ولا ترك تحاتي كله تحاتي كله تحاتي لين ترجع وانت تحاتي - [00:28:34](#)

عرفت فما يمكن تجميع القلب. خلاف انت في الحاضرة تتحرك من بيتك وين ما تروح قلبك مطمئن على اهلك على نفسك على الطريق على الدرب شوف تفتيش ما تخاف ولا تخاف؟ ابدأ ما تخاف صح ولا لا - [00:28:48](#)

طيب تروح بيتك مطمئن تعرف جارك اللي مني و جارك اللي مني صح؟ فما يمكن ما في فرق نعم يعني ما في مقارنة اقصد بين السفر وبين الحظر في جمع القلب - [00:29:06](#)

والانسان بحاجة الى جمع القلب لماذا بحاجة الى جمع القلب؟ ليصل الى هدفه المنشود وهو العمل لله عز وجل. نعم. قال وقال محمد بن موسى الخياط سألت احمد بن حنبل ما تقول في السياحة؟ قال لا - [00:29:17](#)

التجويد ولزوم المسجد ذكره ابن الاخير في من روى عنه احمد. يعني التزويج ولزوم المسجد احب اليه من السياحة. والسياحة جهة الصوفية هذي ما ثبتت ولا سياحة ولا السياحة العصرية التي ابتلت بها الامة اليوم ها يسافرون الى بلاد الكفار - [00:29:35](#)

سياحة هذه ما ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن الصحابة ولا تجوز نعم هناك من المشايخ من يجوز هذا لكن الصحيح انه لا تجوز السياحة الى بلاد الكفار - [00:29:55](#)

لا يجوز اصلا السفر الى بلاد الكفار الا حاجة او ضرورة فما بالكم بالسياحة هذا امر عجب ان الناس ينفقون اموال طائلة في السياحة واذا قيل لهم انفقوا في العلم وانفقوا في كذا وكذا تجدهم يتباطؤون. والله هذا من اغرب ما يكون - [00:30:10](#)

انا اعرف رجل في احد السفرات انفق اكثر من عشرة الاف دينار كويتي عشرة الاف دينار في سفرة سافرها شنو تشوف فيها تشوف اناهار وتشوف كذا رايح اه فرنسا رايح كذا رايح كذا وبعدين - [00:30:33](#)

وبعدين انسان يفكر وبعدين سبحان الله العظيم والله لو لو ان الانسان يتفكر في مآلات الامور ما يمكن يفعل مثل هذه الاشياء الصبانية. نعم. قال نعم مسافرون لدول الكويت ويسافرون يعني لبعض الدول اللي من - [00:30:51](#)

تمام حتى لو كان في كلمة ينشرونها الشباب لعل الله عز وجل والله انا راحت لحالهم واذا وقف على اللحية زين اخاف يروح شي ثاني على كل حال انا قولتي يعني اقله دائما واكرر - [00:31:18](#)

السفر الى بلاد الكفار لا تجوز الا حاجة او ضرورة والا حاديث والايات في ذلك واضحة كيف الانسان يذهب بنفسه لا حاجة لمجرد المتعة والمشاهدة الى بلاد يرى فيها الكفر الصراح والشرك الصراح ولا يستطيع ان يتكلم - [00:31:38](#)

بنت شفا علاوة على كم سيتنازل من دينه لانه لا يستطيع اقامة شعائر الاسلام لا يرى جمعة ولا يرى جماعة كيف تذهب الى هذه البلاد

الصحابة رضوان الله عليهم كانوا يفعلون العكس يأتون من اماكن الكفار الى مدينة النبي لاجل الجمعة والجماعة ونصرة دين الاسلام - [00:31:59](#)

وانت تذهب وتقوي بلاد الكفار بهذه الاموال وتذهب وتقوي الكفار انه يشوف المسلمين جوعونا وتقبل ذلتهم هذا امر غريب جدا ثم اذا كان السفر لا تجوز الا السفر لا يجوز لا يجرى لا يجرى بلاد الكفار الا للحاجة والضرورة فكيف بالسياحة - [00:32:22](#)

السياحة من باب اولى ان هذا امر غير صحيح يقول نذهب للسياحة نتفكر ونتدبر ليش؟ وبلاد الاسلام ما في تفكر وتدبر تبي تفكر تتدبر؟ روح شوف اه بلاد المسلمين الجزيرة العربية هذي اللي كانت مروجاً وانهارا كيف صارت؟ يلا روح تفكر فيها - [00:32:45](#)

مانعك يقول انا بتفكر وبتدبر روح فلك او تفكر وتدبر في اثار الرومان الباقية. وبين راحوا انت تبي تخلد فيها هذا تشذب يقول انا بتفكر واتدبر. تسويغ للنفس ترى وتسويق هذا غير صحيح لابد ان نكون صادقين مع انفسهم. هو المقصود المتعة - [00:33:07](#)

وبذل هذه الاموال متعة يقول مباح من الذي قال بان بذل المال لاجل السياحة في الارض والى بلاد الكفار مباحا من ثم نص العلماء رحمهم الله نص العلماء رحمهم الله غير واحد منهم على ان السفر الى بلاد البدع - [00:33:29](#)

بغض النظر عن الكفر الان الى بلاد البدع وبلاد التي المعاصي فيها فاشية ان هذا لا ينبغي وذكروا هذه المسائل في شرحهم لاصول الثلات في تاريخ الهجرة لما جاء ونص هذا الشيخ ابن عثيمين رحمه الله الهجرة هو ترك دار الكفر لدار الاسلام او ترك دار البدع الى دار السنة دار - [00:33:50](#)

معصية اذا دارت طاعة طيب انت في ديرة ولله الحمد مشاعر الاسلام فيها ظاهرة والمنكرات فيها اه خفية ولله الحمد والمنة تسمع الاذان ترى الجمعة والجماعة ترى المسلمين لماذا تسافر الى بلاد مسلمة ما نقول ما هي مسلمة الى بلاد مسلمة لكن ترى فيها القبور والاضرحة ترى فيها الشرك الصراخ ترى فيها - [00:34:16](#)

ايه ده حتى الجمعة ما تعرف وين تصلي الجمعة وهذا انا اقول عن تجربة والله يا اخوان ان الانسان يحزن حينما يأتي يمر عليه جمعة ولا يجد مسجد لاهل السنة طيب وين يذهب يصلي هذا المسجد - [00:34:40](#)

شيء غريب يا اخوان ما ينبغي هذا ابدأ ينبغي الانسان يدرك ان هذا الدين رأس ماله يحافظ عليه لماذا نعرض نفسنا للفتن ان من عوفي فليحمد الله عز وجل وكم من انسان مثل ما تفضلت؟ كم من انسان ذهب وعرض نفسه لهذه البدع والمنكرات ولهذه المعاصي - [00:34:56](#)

ثم بعد ذلك عيادا بالله حصل له ما حصل وايضا من من الاشياء الغربية جدا هو ان بعض الناس يذهب ويأخذ معه اولاده وجماعته وكان ان شيئا لم يكن هذا غريب جدا سبحان الله العظيم - [00:35:21](#)

طيب لماذا لا تأخذ اولادك واهلك طول العمرة روح سياحة يا اخي حد مانعك نسال الله جل وعلا ان يثبتنا واياكم والمغريات كثيرة يا اخوان نعم في ظاهرة مقاربة لا تشيل - [00:35:40](#)

في بعض الناس صار كل اسبوعين او ثلاثة يسافر والله هذي اه يعني هذا هذي يعني لطيفة طيبة وهي ان بعض الناس يسافر اصبح السفر عادة له عاد له وكأنه شيء عادي - [00:35:59](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول السفر قطعة من العذاب فاذا قظى احدكم حاجته او في رواية نهمته فليرجع الى اهلي ماذا نفهم من هذا الحديث نفهم من هذا الحديث ان السفر انما هو لنهمة وحاجة - [00:36:21](#)

اذا لم يكن لانسان نهمة او حاجة لماذا يسافر يا اخي فكر بالعكس هذه الاموال التي تصرفها في السفر اصرفها على اهلك ما نقول ما نقول صدقات طاعات اصرفها على اهلك - [00:36:40](#)

وسع فيها على عيالك وسع فيه على جيرائك وسع فيه على احبابك اقربائك اصدقائك خلمهم يحبونك بعض الناس الله المستعان كل شهر مرة لازم يسافر كأن هذا صار عنده عادة والفة - [00:36:55](#)

وهذا خلاف هدي النبي الكريم صلى الله عليه وسلم والخلاف في الهدي البشري اصلا خلاف الفطرة الاصل في الانسان السكون والبقاء والطمأنينة والحاضرة الناس اليوم لا العكس يبي يسوي نفسه مثل ما يقولون ابن بطوطة ابن بطوطة ما سافر من بلد لبلد الا لحاجة -

وهو يجمع التاريخ والخبار ما مدح مطلقا لكونه يسافر نعم اذا شخص يمكن عنده عقار صار حاجة له خلاص. اي اي حاجة الحاجات تنقسم الى ثلاثة حاجات هي من قبيل الطاعات الواجبة كداء الحقوق الواجبة - [00:37:32](#)

ومنها الحج والعمرة الواجبة وحاجات هي من قبيل الامور التي نقول انها المباحات عرفت مثل التجارة وغير ذلك وحاجات هي من قبيل المندوبات والمستحبات كطلب العلم زيارة الاقارب ونحو ذلك. نعم - [00:37:57](#)

طمن عليكم لا لا فيها من يعني الفتن مقارب من هذا الجانب. مناظر وتهوى وجودنا معاصي فيها الخمر وغيرها هل هذه تكفكم؟ لا لا تأخذ لا تأخذ البلاد الاسلامية التي يسمع فيها الاذان وتقام فيها الجمعة والجماعة اه وان كان فيها معاصي - [00:38:15](#)

وتبرج وسفور وفيها آآ الشرك والبدع وفيها الشرك والبدع وفيها الخمر هذه البلاد آآ لا نقول انها بلاد تأخذ حكم الكفر طفى لا لكن نقول تأخذ حكم بلاد البدعة والمعصية - [00:38:55](#)

والعلماء كرهوا السفر الى بلاد البدع والمعصية الا لحاجة. نعم شيخ اسأل الله عليك الفصل القادم ندخل فيه الله تسعة وعشرة ليش في السفر يا شيخ ها لاعب شي شوية قال رحمه الله فصل في طاعة الوالد وولي الامر والزوج والسيد ومعلم الخير وغير ذلك. قال

في المستوعب ومن الواجب - [00:39:13](#)

ببر الوالدين وان كانا فاسقين. وطاعتها في غير معصية الله تعالى فان كانا كافرين فليصاحبهما في الدنيا معروفا ولا يطعهما في كفر ولا في معصية الله وعلى الوالدين ان يعلموا ولدهما الكتابة وما وما يتقن به دينه من فرائضه وسنن - [00:39:43](#)

به والسباحة والرمي ويورثه ويورثه طيبا وعلى المؤمن ان يستغفر الله لوالديه المؤمنين لو قلت ان يورثه طيبا ها يعني اخلاقا طيبة يقتدي به احسن. وهو حي الحين نعم ويورثه طيبا. قال ان يورثه طيبا يعني بمعنى يكسب له الكسب الطيب - [00:40:03](#)

نعم قال وعلى المؤمن ان يستغفر الله لوالديه المؤمنين وان يصل رحمه وعليهم موالاة المؤمنين والنصيحة لهم وفرض عليه نصيحة لامامه وطاعته في غير معصية الله والذب عنه والجهد بين يديه اذا كان في في - [00:40:29](#)

به فضل لذلك واعتقاد امامته وان بات ليلة لا يعتقد فيها امامته فمات على ذلك كانت ميتة الجاهلية انتهى كلامه قال احمد في رواية هارون ابن عبدالله في غلام يصوم ابواه ينهى ينهيانه ما يعجبني ان يصوم اذا نهاياه - [00:40:49](#)

لا احب ان ينهيانه يعني عن التطوع وقال في رواية ابي الحارث في رجل يصوم التطوع فسأله ابواه او واحدهما يفطر قال يروى عن الحسن انه قال يفطر وله اجر البر واجر الصوم اذا افطر. قال وفي رواية يوسف ابن موسى - [00:41:12](#)

فاذا امره ابواه لا يصلي الا المكتوبة. قال يداريها ويصلي. قال الشيخ في الصوم كره الابتداء فيه اذا انها واستحب الخروج منه. واما الصلاة فقال يداريها ويصلي انتهى الكلام. وقد نص احمد على خروجه من صلاة - [00:41:34](#)

اذا سأله احد والديه ذكره غير واحد. وقال في رواية علي بن الحسن. عليه يخرج قصة جريج. قال والدي والدتي او صلاتي يعني كان ينبغي ان يخرج من صلاته النافلة ويستجيب لكلامها الفرض. نعم. قال في رواية علي بن الحسن البصري وسأله - [00:41:54](#)

عن رجل يكون له والد يكون جالسا في بيت مفروش بالديباج يدعوه ليدخل عليه قال لا يدخل عليه. قلت يا ابا عبد الله والده ابي لا يدخل قال يلف البساط من تحت رجله ويدخله يعني الديباج الحريري راح مع ابوه مكان وفيه منكرات ابوه يقول ادخل - [00:42:17](#)

وفيه منكرات ماذا يفعل لا يجلس على الحريري يلف من تحت رجله ويجلس على الارض. نعم. قال وفي رواية ابي بكر ابن حماد المقرئ في الرجل يأمره والده ان يؤخر الصلاة ليصلي به. قال يؤخرها قال القاضي في الجامع الكبير فلو كان تأخيرها لا يجوز. لم يجب طاعته. لانه قد قال في - [00:42:37](#)

ابي طالب في الرجل ينهائه ابوه عن الصلاة في جماعة قال ليس له طاعة في فرض. وقال القاضي في التعليق في هذه الرواية فيها دلالة على ان صلاتي في الجماعة فرض. نعم. وقال القاضي في التعليق في بحث مسألة فصول القربات - [00:43:00](#)

عقوبة رواية ابي بكر بن حماد قال افقد امر بطاعة ابيه في تأخير الصلاة وترك فضيلة اول الوقت. والوجه فيه انه قد قد نودب الى طاعة به في ترك صوم النفل وصلاة النفل. وان كان ذلك قرينة وطاعة. ثم ذكر رواية هارون المذكورة. وقال احمد في رواية ص -

وابي داود ان كان له ابوان يأمرانه بالتزويج ام امرته ان يتزوج اذا كان شابا يخاف على نفسه العنت امرته ان يتزوج. يعني ياتمر بامر ابيه نعم. قال وقال الشيخ موفق الدين في حج التطوع ان الوالد يمنع من الخروج اليه لانه له - [00:43:42](#)

منعه من الغزو وهو مفروض الكفايات والتطوع اولى والتطوع اولى وقال في مسألة في مسألة لا يجاهد من ابواه مسلما الا باذنيه يعني تطوعا ان ذلك يروى عن عمر وعثمان وانه قول مالك والشافعي وسائر اهل العلم - [00:44:06](#)

واحتج بالاحاديث المشهورة في ذلك قال ولأن بر الوالدين فرض عين والجهاد فرضه كفاية وفرض العين مقدم فان تعين عليه اجتهاد سقط اذنهما وكذلك كل فرائض الاعياد. وكذلك كل ما وجب كالحج وصلاة الجماعة والجمع والسفر للعلم - [00:44:28](#)

لانها فرض عين الم فلم يعتبر اذن الابوين فيها يعتبر او الامام احمد نشأ فلم يعتبر نعم فلم يعتبر اذن الابوين فيها كالصلاة. وظاهر هذا التعليل ان التطوع يعتبر فيه اذن الوالدين كما يقوله - [00:44:48](#)

في الجهاد وهو غريب والمعروف اختصاص الجهاد بهذا الحكم والمراد والله اعلم انه لا يسافر للمستحب الا باذنه كسفر الجهاد واما ما يفعله وفي الحضر كالصلاة النافلة ونحو ذلك فلا يعتبر فيه اثره. ولا اظن احدا يعتبره ولا وجه له والعمل على خلافه والله اعلم -

وجهه يرادى بالسفر ما فيه خوف كالجهاد. مع ان الجهاد يراد به الشهادة ومثله الدخول فيما يخاف فيه في الحظر كاطفاء حريق ونحو ذلك. ولهذا كرهه بعض اصحابنا في - [00:45:25](#)

المدين يدخل في ذلك بغير اذن غريب والله اعلم. قال احمد في رواية ابي الحارث في الرجل يغزو وله والدة قال اذا اذنت له وكان له من يقوم بامرها. وقال في رواية ابي داود يظهر سرورها. قال هي تأذن لي - [00:45:43](#)

قال ان اذنت لك من غيري ان يكون في قلبها حرج والا فلا تغزو وقال الميموني قلت نبي عبد الله كان الشافعي يقول بر الوالدين فرق قال لا ادري قلت فما لك؟ قال ولا ادري قلت - [00:46:04](#)

اعلموا ان احدا قال فرض؟ قال لا اعلمه. قلت ما تقول انت؟ فرض قال فرض هكذا ولكن اقول واجب ما لم يكن معصية. يعني الامام احمد قال فرض على وجه الاستفهام والتعجب - [00:46:19](#)

نعم قال واجب ما لم يكن معصية ثم قال ابو عبد الله قال الله تبارك وتعالى فلا تقل لهما اف فقال ان اشكر لي ولوالديك قال الميموني قال لي حديث ابن مسعود سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل؟ قال الصلاة لاول وقتها وبر الوالدين. ويقول

في الجهاد الزمهما فان الجنة - [00:46:38](#)
عند رجلها ويقول ارجع فاضحكهما من حيث ابكيتهما. قلت فيه تغليظ من كتاب وسنة؟ قال نعم. احسنت نقف على هذا وصلى الله

وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:47:02](#)

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - [00:47:18](#)